

صلام مصاوي

الاعلام الفنزويلي

الاستجابة لدعاوى
المسؤولية القوية

الأعلان القومي

استجابةً لوعي
المسؤولية القومية

صَدَامْ حَسَنْ

UNIVERSITY OF WASHINGTON LIBRARY

Date Due

17814

SL MAR 19 1993

12 00763027 b

SL APR 15 1993 RET'D

REDD OCT 24 2008

S
19.65
7814

Lib. 65

SUZALLO
MAIN COLLECTION



مروان
al-I

رف الأبراج في المكتبة الوطنية بباردو ١٩٨٠

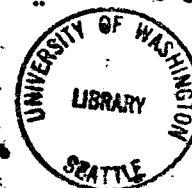
JPH

٢٥١٥٣٤٦

مكتبة

أيها الشعب العظيم
أيها الاخوة المناضلون

قبل سبعة عشر عاما ، وفي مثل هذا اليوم العظيم ، قامت ثورتكم المجيدة ، ثورة ٨ شباط ، ثورة رمضان الخالدة .. قامت لكمي تؤكد وطنية العراق ، ول끼 تجدد وتوحد عروبة العراق ، وللكي تحمي شرف العراق والعربيين ، وكان اليوم الذي تحققت فيه الثورة هو يوم الجمعة أيضا ، وفي شهر رمضان ، في ذلك الوقت كان الذين يتأرخون



شباط وفي يوم ١٥ شباط شهداء روىوا تراب هذه الأرض الطاهرة الطيبة ، فكان الطيّبجي ورفعت الحاج سري وحصته العري وفضل الشكره ، وكان عبد الوهاب الغريري ويمثني العنزاوي وأخرون شكلوا مقافلة طويلة من الشهداء الابرار .

وعندما تتحدث عن ثورة رمضان ، ايها الاخوة ، عندما تتحدث عن ثورة الثامن من شباط التي مضى على انباتها سبعة عشر عاماً فانا ندرك ان من بينكم من كان يبلغ حينذاك العاشرة من العمر ، او اقل من ذلك ، وربما لا يعرف المعنى والقيمة للتاريخية لثورة الثامن من شباط .

اتم قرأتم عنها وسمعتم عنها ، لكن من يقرأ أو يسمع يختلف عن يعيش أو يشهد بعينه . وهو الذي يعاني الظروف الصعبة باحساسه وبوجده ،

لقيم النبلة قلة ، فثورة رمضان تستحق منا ان نحتفل بها كل عام .

قبل سبعة عشر عاماً ، ايها الاخوة ، وفي الثامن من شباط قبل هذا التاريخ ، هبت على العراق عاصفة صفراء ، عاصفة شعوبية ملحة صفراء ، وعاش العراق محن حقيقة ، وامتحن امتحاناً عسيراً امام القيم وشرف الوطنية ، وشرف المبادئ القومية ، وكان لا بد من فارس ينقذ الامة من محنتها ، وينقذ الشعب العراقي من محنته ، فكان الفشارس هن حزبكم العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي . ٩٠ قرآن الطبيعي ، وكما هو شأن كل مسيرة عظيمة وكل ثورة عظيمة ، ان يسبق يوم الثامن من شباط الثورة . وإن يكون في يوم الثامن من شباط الثورة . ٩٠ وفي يوم ٩

خدمة الشعب وفي خدمة المبادىء، اخرين
نقول قليلون منكم ، من الشباب هم الذين رأوا
وعرّفوا تفصيلاً الفروض المأساوية التي من بعها
الشعب العراقي قبل ثورة رمضان ، فلقد كانت
عاصفة صفراء .. مقتية فعلاً .. شعوبية حاقدة
ملحّدة ،، قد هبت على العراق بعد اشهر قلائل
من قيام ثورة (١٤) تموز عام ١٩٥٨، العظيمة ضد
الملكية :

فلقد تجمع الشعويون تحت غطاء عبدالكريم
قاسم ، وتحت اللواء المخزي للشيوخين
العرaciين ،، فجولوا ارض العراق الى بحيرة
واسعة من الدم ،، وكانوا يريدون عزل العراق
عن الامة العربية وعن النضال العربي ،، كما كانوا
يريدون الانهيار بالعراق وقطع كل جذوره

٩

وبكل دقة من دقات قلبه في المترافق وفي الوطن
العربي ، الذين كانوا في ذلك الوقت بعمر يجعلهم
قادرين على استرجاع ذكريات التاريخ المؤلمة
يديركون كم هي عظيمة ثورة الثامن من سبتمبر
وكم هي ثورة شجاعة حدا البطولة . دفاعاً عن
المبادىء والشرف والحرية والوطنية ومبادئ
العمل القومي .

ايها الاخوة : لقد ردّ احدكم شعار القسم
. مؤكداً فيه عدم خيانة الامة ، ولكنني اقول : ان
القسم لا يكون في ان لا تخون الامة ، لأن هذا
تحصيل حاصل ، وانها تكون من المغافقات
النعيجية ، ومن المغافقات المؤذنة ان نقسم الا نخون
الامة ، والا نخون الشعب ،، لأن الصحيح هو ان
نقسم بلتنا سنبقي في طريق خدمة الامة ، وفي

٨

الوطني والمجلس التشريعي بعض الوجهات غير
الديمقراطية ، وان صيغ الانتخابيات صيغ غير
ديمقراطية . ليسعوا ولتشمعوا اتم عن نماذج
من « ديمقراطية » هؤلاء العملاء . لأن كل من
يرتبط بالاجنبي تحت اي ستار واي مبرر هو
عميل وخائن لترى الوطن ، ولهوا العراق وللغايات
دجلة والفرات . كان هؤلاء الذين يتحدثون عن
الديمقراطية ويشدقون بها ، يطلقون العذاري
عاريات على اعمدة الكهرباء حتى الموت » جرى
هذا للشهيدة خصبة العبري ولغيرها .

« كان هؤلاء الذين يشدقون بالحرية
والديمقراطية ويطالبون بها ، كانوا « يسلخون »
المناضلين بالحال التي تجرها السيارات حتى
الموت » . كان هؤلاء آتقسمهم ، وليس غيرهم ،

التاريخية ، وكل الصلات التي بين العراق والامة
العربية . كانوا يريدون نسف الجسور بين
العربيين عربا واكرادا ، وبين تاريخهم المجيد
المشترك . كانوا يريدون نسف الجسور
القوية . نسف الجسور الروحية بين الشعب
العربي ، وبين قيم السماء . كانوا يريدون اقامة
نظام سمح ليس له صلة شريعة بالوطنية والقومية ،
وليس له صلة باي شكل من اشكال النضال
القومي العربي .

ومن المفارقات ، ايها الاخوة ، ان نسمع ان
بعض هؤلاء الشعوبين الموجودين الان في بعض
دول العالم - وقبل اسابيع اطلعت على نشرة
سرية اصدروها هناك - يقولون ان حزب البعث
العربي الاشتراكي غير ديمقراطي . وان المجلس

الكهرباء»، الديمقرطية بالنسبة لهم هي ان يرتبوا بالاجنبي»، وان يحولوا العراق الى تابع حقيق تلدوة او اكتر »، واذا كان بعض الشباب لا يعرفون «ديمقراطية» الشيوعيين في القطر العراقي »؛ ولا يزفون تاريخهم جداً هنذا هو تاريخهم »، وعلى الذي يريد انه يعمل سياسياً تحت لواء مفاهيم الشيوعيين للعراقيين ان يفهم ان هذه هي الديمقرطية وهذه هي الحرية التي يفهمون »، وهنذا جرى في ظل نظامهم خلفاء ، ولهم يكونوا متسلمين الحكم تسلماً كاملاً ، فكيف لو كانوا هم الذين يقودون الحكم ؟

لقد ذكرتنا ثورة رمضان بهذا الصيف من للبشر ، رغم ان هذا ليس موضوعاً كلامنا في هذا اليوم العظيم»، ولكن ينبغي ان نفهم كل الظروف

يدفنون المناضلين وهم احياء »، وهذا العمل تم بغير الا قبل قيام الاسلام ، وبذوافع لم تكن منطلقة من روح الاجرام ».

هكذا جرى في «الدملماجة» في محافظة نينوى »، وهكذا جرى في البصرة ، وهكذا جرى في كركوك ، واسماء الشهداء الذين استشهدوا بهذه الطريقة «الديمقراطية» معروفة ومدونة ضمن اللوحة الخالدة للشهداء ، ومحفورة في قلوبنا وفي ضمائر التاريخ »، تاريخ الشعب العراقي والامة العربية » فالديمقراطية ، اذن ، بالنسبة لهم هي ان «تسحل» المعارضة بالحبال حتى الموت »، الديمقراطية بالنسبة لهم هي ان يدفن المعارضون وهم احياء »، الديمقراطية بالنسبة لهم هي أن تعلق المداري على أعمدة

الذين يدخلون السجن يجدون القسم في وضع أكثر اماماً من وجودهم في الشارع ٠٠

كان الاعدام يجري للعرائض المناضلين من مختلف القوميات ، ومن مختلف الاتجاهات والتحل ، يجري الاعدام بالجملة ٠ ٠ وفي وسط هذه الظروف المعقّدة وأئمّة ، كان فارس الميدان هو حزب البُشّر العربي الاشتراكي ، كان حزباً صغيراً نسبياً ، في ذلك الوقت عمره بحدود سنتين ، هي الفترة المتقدمة بين عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٨ ٠ انه عمر صغير ،ليس كذلك ؟ وكان اثناً الذين ينتسبون اليه ويقودونه بعمر الشباب ، بعمر الزهور ، ولكن لكي تعرفوا الجذور الاصلية لهذا الشعب العظيم ، فرغم ان عمر الحزب كان صغيراً في ذلك الوقت ، فقد بدأ يقود

التي احاطت بالشعب العراقي والوطن العراقي في مثل هذا اليوم ، كيما نعرف القيمة التاريخية والمبادئ العظيمة لثورة الثامن من شباط الخالدة ، وكما تعرفوا وتصوروا أكثر ، وخصوصاً الشباب والشباب من بينكم ، فقد بُنيت في اوائل عيام ١٩٥٩ في السجن في موقف السrai ٠٠ ولتكوننا امضينا فترة طويلة في هذا الموقف فقد أصبحت لنا علاقات مؤثرة مع المسؤولين عنه ، فصار بعض المناضلين يأتيلينا ، ويشكوا لنا عدم قدرته على الظهور في الشارع ، خشية من الحبال « الديمقراطية » للشيوعيين العراقيين ، وكنا نتوسيط لدى ادارة السجن كيما يশقولهم طوعياً معنا من صباح اليوم الى منتصف الليل ٠٠ وهكذا ولايام عديدة ، وكان بعض المناضلين البغشين

بين الساعه التاسعه والساعه العاشره من مثل هذا
 اليوم قبل سبع عشره سنة ، وكان في مقدمه
 الثوار الاب المناضل احمد حسن البكر ...
 واشتراكه في هذه الشوره اغلب مناضلي
 الحزب ، فكانت ملحمة تاريخية بحق ، اشتراك
 فيها كل صنوف الجيش العراقي ، وتقابل المقايلان
 بكل الصنوف . وبكل الابلحة ، واستمرت المعركه
 ثلاثة ايام كاملة في بعديد ، وحسمت بالنتيجه
 لصالح الثوار الذين كان يقودهم العبيوون ،
 لهذه الاسباب ايها الاخوه سميت ثوره رمضان
 « عروس الثورات » .

بعد هذا التوضيح الموجز عن ثوره رمضان ،
 الا تستحق ان تسمى عروس الثورات ؟ بلني
 تستحق هذه التسميه ، وتستحق منا ان نحتفل بها

النضال الوطني عملياً منذ عام ١٩٥٦م وعندما
 انحرف المنحرفون بثورة ١٤ تموز تصدى حزب
 البعث العربي الاشتراكي للمنحرفين بكل
 الوسائل .. وكانت ثوره رمضان ، وقبلها عندما
 توغل عبدالكريم قاسم في اهانه الشعب العراقي ،
 وفي اساليبه الدكتاتوريه المنحرفة ، تصدى له
 شباب صغار مناضلو ، كايو اصغراء في العمر ،
 ولكن كانوا مناضلين بكل معنى الكلمه .

تصدوا له في شارع الرشيد ، بناء على امر
 من قيادة الحزب ، واطلقوا عليه النار في وضح
 النهار .

وكان الشهيد المرحوم عبدالوهاب الغريبي
 واحداً من الشهداء في تلك العملية الجريئة العظيمة ،
 كذلك كانت ثوره الثامن من شباط في وضح النهار

يكون نموذجاً للمباشرة بالتقسيم الطائفي والعنصري في الوطن العربي ، من خلال تخلف نظام العائلة العارفية، ومن خلال عناليه وارتباطاته ، كانت الامبرالية وأعوانها وكل الطامعين في العراق يريدون تقسيم العراق إلى «ثلاث دويلات»، دويلة للسنة ، دويلة للشيعة ودويلة للأكراد ، وتدرونكم كم لفوسيدى الاجرام في مثل هذا الفعل، وتدركون ماذا يعني ، وماذا يصيب الامة العربية فيما لو نجحوا في تقسيم العراق ، مثلما كانوا يخططون .

وكان العراق الغني المليء بالخيرات بلد الرجال والتاريخ ، كان الشعب فيه جائعاً ، وكان بائساً ومضطهداً ومظلوماً ، ومعزولاً عن تأدية دوره القومي كذلك مع الاشقاء العرب في مقاومة

سنوا ، رغم أنها لم تستغرق الا تسعة شهور وبضعة أيام ، بعد تسعة شهور . وعدد من الأيام ولاسباب عديدة اوضحتها الحزب بجرأة وبدقه ، اغتيلت الثورة مرة ثانية ، واضطربت شوارع بغداد من جديد ، وشوارع المدن العراقية والريف العراقي ، بدماء المناضلين والشهداء .

وكانوا كذلك بعثين ، واستمر حكم عائلة عارف لخمس سنوات تقريباً ، كان حكماً رجعياً يمينياً مشبوهاً ، وكان حكماً متخلقاً وطائفياً ، ومن خلال دفع هذا الحكم المشبوه الى السلوك الطائفي كانت الامبرالية ، وكانت القوى السوداء والصفراء في الوطن العربي تحضر لتقسيم العراق الى ثلاث دويلات حقيقة تابعة للاجنبي ، وكانوا يريدون من تقسيم العراق الى ثلاث دويلات ان

التي ترفض ان تكون ضمن جبهة يقودها حزب
البعث العربي الاشتراكي .. مكانت قد ارتكبت
لنفسها ان يقودها عبدالسلام عارف العميل
المشبوه المرتبط ..

وفي هذه المحنـة ، ومن أجل ان يكون للعراقيـن
كما هو شأنـه دائمـا ، ومنـ أجلـ ان يكونـ العـراقـ
جزـءـا منـ النـضـالـ الـقـومـيـ، بلـ بـجزـءـا متـقدـماـ منـ هـذـاـ
الـنـضـالـ ، استـجـمـعـ الشـوـارـ.ـ اـمـحـرـةـ اـخـرىـ،ـ
امـكـانـاتـهـمـ ،ـ وـابـتـحـضـرـواـ كلـ الـقـيمـ،ـ الشـرـيفـةـ
وـالـنـسـيلـةـ فيـ تـارـيـخـناـ يـارـيـخـ العـرـبـيـ الـجـيدـ وـكـلـ الـقـيـسـمـ
الـنـبـيـلـةـ وـالـشـرـيفـةـ فيـ تـارـيـخـ العـرـاقـ وـالـعـراـقـيـنـ ،ـ
وـقـامـواـ بـشـورـتـهـمـ الـعـظـيمـ ثـورـةـ ١٧-٣٠ـ تـمـوزـ وـ
هـذـاـ هوـ ،ـ اـيهـاـ الـاخـوةـ ،ـ تـارـيـخـ حـزـبـكـمـ ،ـ
وـهـكـذاـ اـصـبـحـ حـزـبـكـمـ لـيـسـ لـلـبعـثـيـنـ الـمـنظـمـينـ

القوىـ الـبـغيـضـةـ لـتـعمـلـ ضـدـ السـيـادـةـ الـعـرـبـيـةـ ،ـ
وـضـدـ الـكـرـامـةـ الـعـرـيـسـةـ ،ـ وـالـتـيـ اـغـتـصـبـتـ
فـلـسـطـنـ ٢٠٠٠ـ وـفيـ مـثـلـ هـذـهـ الـفـلـوـرـوـفـ كـذـلـكـ كـانـ
فـارـسـ الـمـيدـانـ هـوـ حـزـبـكـمـ الـعـظـيمـ ،ـ حـزـبـ الـبعثـ
الـعـرـبـيـ الـاشـتـراـكيـ ..

وـكانـ الشـيـوعـيـونـ الـعـراـقـيـونـ الـذـيـنـ لاـ يـرضـيـونـ
انـ يـكـوـنـواـ تـحـتـ قـيـادـةـ حـزـبـ الـبعثـ الـعـرـبـيـ
الـاشـتـراـكيـ ،ـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـفـلـوـرـوـفـ الـبـغيـضـةـ ،ـ قـدـ
اـرـتـضـواـ لـاـنـفـسـهـمـ مـاـ يـدـخـلـوـاـ مـاـ كـانـ يـسـمـىـ
«ـبـالـاتـحـادـ الـاشـتـراـكيـ»ـ تـحـتـ قـيـادـةـ عـبـدـالـسـلـامـ
عـارـفـ ..ـ وـكـانـ الـبـعـثـيـوـنـ يـقـاتـلـوـنـ النـيـامـ الـعـيـلـ
الـمـرـتـبـ وـالـمـتـخـلـفـ بـالـسـيـفـ ،ـ فـيـ الـوقـتـ الـذـيـ كـانـ
يـتـمـلـقـهـ الشـيـوعـيـوـنـ الـعـراـقـيـوـنـ ،ـ وـلـاـ اـقـولـ كـلـ
الـشـيـوعـيـوـنـ ،ـ وـاـنـمـ اـقـولـ اـنـ الـقـيـادـةـ الـحـالـيـةـ ذـاتـهـاـ

في صفوف شعبنا .. قيل لهم بوضوح ان حدود حزب البعث العربي الاشتراكي .. وان الميكل الاداري لحزب البعث العربي الاشتراكي لم يعد كما كان في السابق .. لقد اصبح الميكل الاداري لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العراقي خارطة العراق كلها ..

اصبح الميكل الاداري للحزب خارطة العراق كلها من العرب والاكراد .. من كل الطوائف والاحل .. من كل العراقيين المسلمين وغير المسلمين، الميكل الاداري الجديد للحزب هو كل العراقيين الذين يؤمنون بتربة العراق والمستقبل. المتحرر للشعب الذي يرفض ان يحتل ارضه ظلم او عدوان ..

ستكتب الصحف الغربية ، وربما غير

حسب ، وانما اصبح بحق ، حزب العراقيين المؤمنين المخلصين الوطنيين الشرفاء ، عربا واكرادا بشورة تموز العظيمة ..

قلنا لكلقوى الشريعة التي كانت تريد تقسيم العراق .. قلنا لهم ، بوضوح وبحزم ، ان فرصتكم قد انتهت وبدأت فرصة العراقيين ، ان فرصتكم فرصة العناصر الشريعة قد انتهت ، وبدأت فرصة الشرفاء ..

ان الظلم والاضطهاد وانعدام الامن والاضطراب والتقطیم ، تقسيم العراقيين تحت ايذ ذريعة من الذرائع ، وتحت اي لون من الالوان قد انتهى وبدأت وحدة العراقيين ..

في ثورة تموز ١٩٦٨ قيل لهم بوضوح ان لا مكان بعد اليوم للعملاء والدخلاء والجوايس

الشيوعي العراقي اجزاء من المأساة ، وجزءاً من العاصفة الصفراء الشيوعية الملحدة التي هبت على العراق بعد أشهر قلائل من ثورة تموز ١٩٥٨ ، حتى قيام ثورة ٦ شباط ١٩٦٣ .

— وأتنا في حديثنا هذا لا زرنا أن تمهيد لاعادة النظر في العلاقة مع الاتحاد السوفيتي ، لأننا لسنا محتاجين إلى إعادة النظر في علاقاتنا معه . علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي لم تقم على وهي ، وإنما كانت قائمة وما زالت على أسس وبنية نحترم هذه الأسس ، وهم يحترمونها حتى الآن ، وسواء كانت معهم أو مع غيرهم . فاي ظرف يخل بالعلاقة وبأسسها بما يجعلها في موقع لا تلبى مصلحة وطنية العراقيين والمصلحة القومية .

الغربي كذلك ، بل يقول لا بد ان العراق يحضر لردة ، باعتباره هاجم الشيوعيين العراقيين ، ولا يد انه يحضر لاعادة ظهر بعلاقاته منع الاتحاد السوفيتي ، او غير الاتحاد السوفيتي من الدول الشيوعية الأخرى .

فنقول لهم ونقول لكم ايها : انتم تعرفون ان حزبكم ليس من النوع الذي ينتهز الفرص ، حزبكم من النوع الذي « ينتزع » الفرص . حزبكم ليس من النوع الذي يمرر افكاره في الظلام . جزبكم من النوع الذي لا يقول افكاره في الظلام .

نقول لهم ان حديثنا عن تاريخ الحزب الشيوعي العراقي كان لا بد منه ، لأننا نتحدث عن ثورة الثامن من شباط العظيمة ، وكان الحزب

لماذا يبدون هذا التشكيك ؟ لأن المسلمين في العراق مقسمون إلى شيعة وسنة، وفي العراق يوجد عرب ويوجد أكراد، وفي العراق يوجد مسيحيون، ويوجد مسلمون، وبعد قليل يقولون في العراق يوجد نساء ويوجد رجال، كذلك يذكروننا أيضاً، بخارطة العراق السياسية، والاجتماعية يقولون أيضاً، أن صدام حبيبه من قرية العوجة، في قضاء تكريت التابع لمحافظة صلاح الدين، ويقولون كذلك أنه وزير الدفاع، الفريق أول الركن، عدنان خير الله من مواليه قضاة تكريت، في محافظة صلاح الدين .. فليسمع هؤلاء كلهم، وفي كل نقطة من الكرة الأرضية، إننا في العراق شعب واحد .. إننا مسلمون ومنسيحيون، شيعة وسنة، عرب وأكراد، لكننا شعب واحد ..

عندما نقول رأينا بما يوضح ذلك، بدون تمييز وبدون سوابق ..

نسمع مرات من الإذاعات الأجنبية، وعلى الأغلب الإذاعات الغربية ونقرأ صحفهم ومجلاتهم، يذكرون أحياناً أموراً لا يتصورون إنها نسيناها ولا نعرفها، لكي يصوروا أن بامكانهم أن يجدوا بين صفوفنا مثل (عبدالسلام عارف)، أو مثل بعض الحكام العرب، أو مثل آخرين غير عرب، يقولون صحيح أن الحكم في العراق قوي، وصحيح أن الشعب العراقي يظهر التعاطف .. هكذا يقولون ..، وكأنما الحكم خارج الشعب العراقي - يظهر التعاطف والودة للحكم، ولكن لا نعرف إلى أي حد ينجحون على مدى السنوات القادمة ..

الإعداء ، نرفعه كشعب واحد ، عرباً ولكراداً ،
مسلمين ويسعى مسيحيين ، ومن كل الطوائف ، نرفعه
دفاعاً عن شرف العراق ووحدته ، ودافعاً عن
مباديء عثرة تموئل ورمضان ، ودافعاً عن شرف
الأمة العربية .

ـ اتنا نقول لهم علنا ، ولتيس سراً : إن البعضين
غير موزعي الولاء ، لا عشائرية ولا طائفية ، كما
أنهم لا ينظرون إلى الأمور بصرة قومية ضيقة ،
ونقول لهم كذلك بوضوح أن صدام حسين ،
رئيس الدولة الآن ، هو مناضل في حرب البعث
العربي الاشتراكي ، قبل كل شيء آخر . ويعبر
موقعه كرئيس دولة ، صيغة لخدمة المباديء ،
ولخدمة العراقيين ، وهذه الصيغة لا تتقدم على
الصفة النضالية أو تكون بديلاً عنها وإنما

ـ لقد ظهرت ، لدى المسلمين ، ومنذ زمن
طويل ، مذاهب واجتمادات في تفسير الحياة ،
فاصبح كل واحد يفسر القرآن بشكلي مختلف عن
الآخر ، وفي نفس ظواهر التاريخ بشكلي مختلف
 ايضاً ، وهكذا أصبح قسم يسمى بالسنة ، والقسم
 الآخر يسمى بالشيعة . . ولكن ماذا يعني ذلك ؟
 فهل كمعهم العراقيين سنة وشيعة يجعلهم غير
 متخددين أو لا يكونون شعباً واحداً ، أو يجعلهم
 شعباً غير شعب ثورة رمضان ، وثورة تموز ؟ !ـ
 أيها العراقيون الأماجـد ، أيها العرب الشرفاء
 في كل مكان .

ـ إن الذي يقولونه همساً قوله علنا ، إنه
 موجود فينا ، لكنه ليس سلاحاً ضد الثورة ، بل
 هو قوة لنا . . . انه سلاح مرتفع نرفعه بوجهـ

ان هؤلاء مساكين ، لا يفهمون معنى حزب
البعث-العربي الاشتراكي ، ولكي يرتابوا ، نقول
لهم : ان صدام حسين ولد في قرية العوجة ، التي
تقع جنوب قضاء تكريت ، وهو جزء من محافظة
صلاح الدين .. ولكن صدام حسين ليس تكريتيا ،
وانما هو عراقي ، وان صدام حسين ولد في
محافظة صلاح الدين ، لكنه ليس ابن محافظة
صلاح الدين وحدها ، بل هو ابن محافظة اربيل
وابن السليمانية ، وابن الانبار ، وهو ابن القادسية
وذي قار ، هو ابن دجلة والفرات ، ابن بردى
والاردن والنيل .. ابن دمشق وعمان والقاهرة
والدار البيضاء ، وهو ابن كل المدن العراقية ،
وابن الشعب العراقي جميعا .. ابن الارض
العراقية والهواء العراقي .. وهو ابن الوطن
العربي والامة العربية ..

انهم سيقولون نفس ما يقولون عن صدام حسين ،
لو كان رئيس الدولة ، من عينكاوه ، او من كلاله
او من الرميثة او الرانجية ، او من الانبار ،
سيقولون انه من القرية الفلانية او المحافظة
الفلانية ، ولكن من اين يكون رئيس الدولة
العراقية ؟ ! اليك من قضاة او من ناجية او
محافظة ؟ .

انتا تقول لكم ، ايها الاخوة ، كلاما ، ربما
لم يسمع البعض منكم ، لكنني اطلعيت عليه ،
لاتني اسمع الاذاعات العالمية ، واقرأ الصحف
العالمية .. يتكلم هؤلاء عن صدام حسين ،
ويتصورون بانيهم قادرولن ان يجعلوا من صدام
حسين شخصا طائفيا ، تحت اي شرط او اي ظرف ،
اما خدعوا عبدالسلام عارف ، وجعلوا منه شخصا
طائفيا ..

وباسم كل العراقيين النجاء، وباسم كل العراقيات
النجيات، نقول لهم: إن عراق ثورة تموز، وجد
ليقى وليسنر، من أجل حذمة ميلدي، النضال
القومي والامة العربية.
ايتها الاخوة:

تواجـه الـامـة الـعـرـبـيـة ، الـيـوـم ، ظـرـوفـاـ عـصـيـةـ،
لـيـس سـبـبـاـ وـجـودـ الـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ المـحـتـلـ. عـلـىـ
أـرـضـنـاـ الـعـرـبـيـةـ فـحـسـبـ، وـاـنـمـاـ لـوـجـودـ تـنـافـسـ دـوـلـيـ
شـرـيرـ لـتـقـسـيمـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ، إـلـىـ أـجـزـاءـ بـيـنـ الـدـوـلـ
الـطـامـعـةـ، . . . تـعـرـفـونـ اـنـ الـعـرـبـ، مـازـالـ يـنـقـصـهـمـ
الـكـثـيرـ، لـكـيـ يـصـبـحـواـ يـدـاـ وـاحـدـةـ وـقـلـبـاـ وـاحـدـاـ،
وـعـقـلـاـ وـاحـدـاـ . . . وـمـنـ هـنـاـ تـصـبـحـ مـسـؤـلـيـتـكـمـ،
اـيـهـاـ الـعـرـاقـيـونـ الـأـمـاجـدـ، مـسـؤـلـيـةـ كـبـيـرـةـ وـعـظـيـمـةـ،
لـيـسـ فـيـ الدـفـاعـ غـنـ الـوـطـنـ. وـشـرـفـهـ وـتـرـبـتـهـ وـوـحدـتـهـ،

وـاـنـطـلـاقـاـ مـنـ هـذـهـ الـجـقـيـقـةـ، فـانـ كـلـ وـاحـدـ
مـنـكـمـ، اـيـهـاـ الـاخـوـةـ، وـكـلـ عـرـاقـيـ وـغـرـاقـيـةـ، هـوـ اـبـنـ
كـلـ هـذـهـ الـاـمـاـكـنـ، اـبـنـ تـرـبـةـ كـلـ الـعـرـاقـ، وـاـيـنـ
الـتـقـسـيمـاتـ الـادـارـيـةـ لـلـعـرـاقـ، مـاـدـامـ يـنـاضـلـ عـلـىـ
طـرـيقـ ثـورـةـ تمـوزـ، وـعـلـىـ طـرـيقـ مـيـادـيـ حـزـبـ
الـبـعـثـ الـعـرـبـيـ الـاشـتـرـاكـيـ

اـنـ هـؤـلـاءـ الـمـسـاـكـينـ يـنـدـبـوـنـ سـطـحـهـمـ، لـاـنـهـمـ
رـأـوـاـ عـرـاقـ يـبـرـزـ، يـوـمـ، كـاـقـوـىـ قـوـةـ فيـ الشـرـقـ
الـاـوـسـطـ، بـعـدـ اـنـ كـانـوـاـ يـرـيدـوـنـ تـقـسـيمـهـ الـىـ
ثـلـاثـ دـوـلـاتـ حـقـيرـةـ فـكـيـفـ يـسـمـحـونـ
لـلـعـرـاقـ بـاـنـ يـكـوـنـ مـوـحـداـ، وـفـيـ وـقـتـ مـطـلـوبـ فـيـهـ
الـتـجـزـئـةـ؟ وـكـيـفـ يـسـمـحـونـ لـنـظـامـ حـزـبـ الـبـعـثـ
الـعـرـبـيـ الـاشـتـرـاكـيـ، اـبـنـ يـكـوـنـ، مـسـتـقـلاـ، فـيـ وـقـتـ
مـطـلـوبـ فـيـهـ التـبـعـيـةـ؟ نـقـولـ هـؤـلـاءـ جـمـيـعـاـ، باـسـمـكـمـ

لا يكتفون بالدفاع عن بلدتهم ، وعن شعوبهم ، بل يريدون ، ان يدافعوا عن الامة العربية كلها ، ويدافعوا عن شرفها ، لكننا نقول لهم ، ان العرب قد حملوا لواء الاسلام قبل الف واربعمائة سنة ، وفي وقت كانت الامة العربية والانسانية ، تعيشان محبة ، وكان سيدنا محمد بن عبد الله (ص) يحمل هذا اللواء ٠٠٠

لقد حمل العرب الرسالة بشرف ، ووفق تكليف السماء وقوانيها ، وقد اثبتو للانسانية جماعة منهم قادرون على حمل الرسائلات العظيمة .
ان المطلوب منا الان ، وبعد ألف واربعمائة سنة ، هو ان ندافع بروح السماء ، وبقوتين ومستلزمات الارض ، عن شرف الامة العربية ، وعن وحدة الامة العربية . وقيمها ٠٠٠ بل ندافع

وانما في الدفاع عن وحدة الامة العربية ، ارضا وشعبا ، والدفاع عن شرف الامة العربية وتاريخها ومبادئها في كل مكان ٠٠٠ فهل تكتفون بالدفاع عن العراق وحده ؟ بالتأكيد انتا لا تكتفي بالدفاع عن ارض العراق ، ولا تكتفي بالمحافظة على شرف العراق وال العراقيين فحسب ، وانما لابد ان نهيء انسانا ، لكي ندافع عن شرف الامة العربية ، وعن مبادئها ، وعن وحدتها ، وندافع من اجل النضال القومي العربي ٠٠٠ انتا نقول لكل الطامعين بارضينا العربية ، ومن كل الجنسيات والالوادن ، انتا لن ننسح لأي سيف بان ينال من رقبة العربي ، مهمما كان لون هذا العربي ، مهمما كانت هويته . ظامنه ٠٠٠ لابد ان نقول لهم ذلك ، وربما عندما يسمعون هذا الكلام ، يقولون ان العراقيين مغروتون ، لأنهم

الأخوة ، إن تناقض دفاعاً عن المبادئ ، ومطلوب
منا ، إن نلتقي عند أي حدود قادر على الفعل ،
فيكون الالقاء بين العراق والاقطان العربية
الآخر ، رغم لنا ثعرف العيوب الموجودة في
الأقطان العربية تماماً ، ونعرف أن بعض الأقطان
العربية ، فيها من الفساد ما يذكر الانوف ، لكننا
لأنريد لشعبنا أن يكون عبداً ، ولا نريد لارضنا
أن تطأها أحذية الاجنبي .. ومن هنا لا بد أن نعمل
بجد ، لكي نلتقي عند اي حد ، يتفق عليه بينما
وبين اخوتنا العرب ، لكي نمنع تقسيم الامة
العربية والوطن العربي ، الى حصص بين الدول
الكبرى ..

وعلى هذا الاساس ، فافشلت ، القيادة ، ومجلس

٣٧

ونعمل من اجل حماية سواستاد الامن الانساني ،
والرسالات الانسانية الشيريفية في كل مكان ٠٠٠
ان القوى الدولية ، تعامل الان من اجل
تجزئة العرب ، فتحاول أن يجعل العراق حصة
لواتحة من الدول الكبرى وتجعل سوريا حصة
واحدة من الدول الكبرى ، وكذلك مصر
والسعودية واليمن والكويت ودولة الامارات
والغرب وتونس وغيرها من الأقطان العربية ..
فاما ما جزاوا الوطن العربي الى حصص ، فانهم ،
يعملون هذا ، سيؤخرون الوحدة العربية .. ولذلك
قلنا لهم ، وياسلكم جميعاً ، وفي كل مناسبة ، اتنا
نرفض ان تكون حصة احد ، بل اتنا من حصة
الامة العربية ، ومن حصة العراق فحسب ..
وفي مثل هذه الظروف ، مطلوب منا ، ايها

٤٦

قيادة الثورة ، الظرف والمتغيرات الدولية المحيطة
ب الوطن العربي ، والظروف الدولية عموماً واحتلت
الي هذه المبادئ ، وهي أن نعمل عند أي حد
للاتفاق مع الأنظمة العربية ، لمنع تقسيم الأمة
العربية بين الأطراف الدولية ، وسائلو عليكم قرار
مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية بعد الاتهاء
من حديثنا .

أن من الاساليب الشيرية التي تستخدم الان
ضد الأمة العربية ، أن يضعوا الدين تقريباً
للقومية ، وأن يجعلوا العرب يستخدمون الثروة ،
 وخاصة الثروة البرتولية ، استخداماً سيئاً ، يعطى
فرصتهم ، ويبعد فرصة العرب في العمل والتقدم ،
ويمحى الأسف ، أن بعض الأنظمة العربية ، قد وفرت

فرصاً واسعة للاغداء ، لكي يستخدموها هذه الوسائل
الشيرية ضد الأمة العربية ، ولكننا سنقول لهم
جيمعاً ، إن العراق سيبقى حارساً أميناً ، لا لارض
العراق فحسب ، وإنما لارض الأمة العربية وارض
كل قطر عربي ، يطبع الاجنبي به .

واسمحوا لي أن أقرأ عليكم هذا الإعلان
الذي أقر من قبل قيادة الحزب ومجلس قيادة
الثورة .

إياك أخيه ..

أنا مستعدون ، في هذا الإعلان ، أن نضع
يدنا بيد كل عربي شريف ... ونعتقد بأن كل
عربي شريف يريد أن يمنع الوطن العربي ، من
أن يصبح حصصاً موزعة بين الدول الكبرى .



والعظيم ، عليه ان يتلزم بهذا الاعلان ٠٠٠ وهو
كما نعتقد ، الطريق الجدي للمحافظة على وحدة
الامة العربية ، ارضا وشعبا وتراثا ٠٠٠ والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته ٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

في ضوء الوضع الدولي في الوقت الحاضر
واحتمالات تطورها في المستقبل وما تتطوي عليه من
احتمالات خطيرة تهدد السيادة والأمن القومي
العربي من ناحية والامن والسلام في العالم من ناحية
أخرى واستجابة لدواعي المسئولية القومية تجاه
الأمة العربية شعباً وارضاً وحضاراً وتراثاً وتمثيلاً
مع مبادئ حركة عدم الانحياز يجدد العزاء نفسه
مدموا إلى المبادرة بإصدار هذا الإعلان ليكون ميثاقاً
لتنظيم العلاقات القومية بين الأقطار العربية أولاً
وتهنداً من الأمة العربية تجاه الدول المجاورة للوطن

التجوء الى استخدام القوات المسلحة في المنازعات مع هذه الدول الا في حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس ضد التهديدات التي تمس امن الاقطار العربية ومصالحها الجوهرية ..

رابعا : تضامن الاقطار العربية تجاهما ضد اي عدوان او انتهاك يقوم به اي طرف اجنبي للسيادة الاقليمية لاي قطر عربي او دخوله في حالة حرب فعلية معه وقيام هذه الاقطار بالتصدي المشترك لذلك العنوان او الانتهاك واحباطه بكل الوسائل والطرق بما في ذلك العمل العسكري واجراءات المقاطعات الجماعية السياسية والاقتصادية وفي كافة الميادين الاخرى التي تقتضيها الفرورة والمصلحة القومية ..

خامسا : تأكيد التزام الاقطار العربية بالقوانين والاعراف الدولية فيما يتعلق باستخدام المياه والاجواء والاقاليم من قبل اي دولة لم يتمت في حالة حرب مع اي قطر من الاقطار العربية ..

العربي التي تعلن احترامها لهذا الميثاق والالتزام به ثانيا ..

ان الاعلان يقوم على المبادئ التالية : -

اولا : رفض تواجد الجيوش والقوات العسكرية وآلية قوات وقواعد اجنبية في الوطن العربي او تسهيل تواجدها باية صيغة من الصيغ وتحت اي ظرف او غطاء ولا يسبب من الاسباب وعزل اي نظام عربي لا يتزام بهذا المبدأ ومقاطعته سياسيا واقتصاديا ومقاومة سياساته بكل الوسائل المتاحة ..

ثانيا : تحريم التجوؤ الى استخدام القوات المسلحة بين قبل اي دولة عربية ضد اي دولة عربية اخرى ورفض اي منازعات يمكن ان تنشأ بين الدول العربية بالوسائل السلمية وفي ظل مبادئ العمل القومي المشترك والمصلحة العربية العليا ..

ثالثا : .. ويطبق المبدأ الوارد في البند اعلاه على علاقات الامة العربية والاقطاراتها مع الامم والدول المجاورة للوطن العربي فلا يجوز

العلاقة ملتزمة بمبادئ هذا الإعلان وتلتزم الأقطار العربية ببعدها التكافل الاقتصادي القومي وتحمّل الأقطار العربية المقتدرة الاقتصادية بتقديم كل أنواع المساعدات الاقتصادية للأقطار العربية بالشكل الذي يصونها من احتمالات الاتكال على القوى الأجنبية بما يمس استقلالها وأرادتها القومية .

ثامناً : ان العراق اذا يضع مبادئ هذا الإعلان يؤكد استعداده للالتزام به تجاه كل قطر عربي واي طرف يتزام به وهو مستعد لمناقشته مع الأشقاء العرب وسماع ملاحظاتهم حوله بما يقوي من فاعلية مبادئه ويعمق مفاصيله كما يؤكد العراق ان هذا الإعلان لا يشكل بديلاً عن ميثاق الجامعة العربية وعن معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي القائمة بين دول الجامعة بل يعتبره تعزيزاً للميثاق والمعاهدة وتطويراً لها بما يتناسب مع الظروف الدولية المتباينة والمخاطر التي تهدى الامة العربية والمسؤوليات القومية التي تترتب عليها في الظروف الراهنة وفي المستقبل .

سادساً : ابتعاد الأقطار العربية عن دائرة الصراعات او الحروب الدولية والتزامها الحياد التام وعدم الانحياز ازاء اي طرف من اطراف الصراع او الحرب ما لم ينتهك احد اطراف الصراع او الحرب السيادة الاقليمية العربية والحقوق الثابتة للأقطار العربية التي تكفلها القوانين والاعراف الدولية ، وامتناع الأقطار العربية عن اشتراك قواتها العسكرية كلا او جزءاً في الحروب والنزاعات العسكرية في المنطقة وخارجها نيابة عن اية دولة او جهة أجنبية .

سابعاً : التزام الأقطار العربية باقامة علاقات اقتصادية متقدمة وبناء فيما بينها بما يوفر ويعزز الارضية المشتركة للبناء الاقتصادي العربي المتتطور والوحدة العربية وتحرص الأقطار العربية على الابتعاد عن اي تصرف يمكن ان يلحق الاذى بهذه العلاقات او يغطى استمرارها وتطورها بغض النظر عن تباين الانظمة العربية والخلافات السياسية الهاشمية التي تحدث بينها مادامت اطراف

ايه الشعب العراقي العظيم :
يا جماهير الامة العربية المجيدة :

ان العراق اذ يقدم هذا الاعلان ينطلق من مسؤوليته القومية التي تعلو على كل مصلحة ذاتية او قطرية وانما اذ توجه بهذا الاعلان الى الحكومات العربية باعتبارها الجهة المسؤولة عن اقراره والالتزام به، تؤمن اعمق اليمان بان مبادىء هذا الاعلان القومي لا يمكن ان تتحقق وتصبح ميثاقا للعلاقات العربية الا من خلال تضليل الجماهير العربية ومساندتها له لانه يضم مصالحها الاساسية ويتجاوب مع مطامحها القومية في الحرية والاستقلال ويسهل الطريق امام الوحدة العربية .

التواقيع
صلاح حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة
رئيس الجمهورية العراقية

كتب ببغداد في ٢١ ربيع الاول لسنة
١٤٠٠ هجرية الميلاد يوم ٨/
شباط / ١٩٨٠ ميلادية